تلك اطلالة سريعة على الادب اليمني حتى بزوغ الدولة الايوبية واطاحتها بكل الدويلات الصغيرة التي قامت في اليمن . وكانت هذه الدويلات بكثرتها خير معين للادباء اليمنيين ففقدوا بسقوطها موارد مادية عديدة كانوا يستعينون بها في حياتهم المعينيـــة . في حين فقـد الشعراء في ممدوحيهـم ذلك الذوق العـربى الخالص الذي كانوا يجـدونه عند رؤسـاء القبائل والدول ... ومع ذلك فان الدولة الايوبية قد أدخلت الى اليمن أدبا اسلاميا حضاريا يعتمد في أسلوبه على تلك المستحدثات التي تفنن في ابتكارها أدباء مصر والشام وكادت تختفى من الادب اليمني صبغته المحلية التي يغلب عليها الطابع العربي الخالص .. ومع ذلك لم يكن لهذه الدولة أثر كبير في وجود نهضة أدبية كبرى واذا كان هناك من شيء يذكر في هذا الصدد فهو تلك الوفادات الادبية التي استقبلوا فيها جماعة من أدباء العالم الاسلامي كالاديب ابن عنين المتوفى سنة ٦٣٠ الذي دخل اليمن ومدح سيف الاسلام طغتكين .. والادبب ابن الدلال المصري وكان قد صحب الملك المعز اسماعيل بن طغتكين وقد اشتهر بين الناس بهجائه المقذع وهجا في اليمن القاضي الاسعد فقال :

حمـــل الاســـعدُ رمحـاً قـــرنهُ أطـــولُ منـــهُ
وتَمـادى يبتغـــي مـــا قـدرُهُ يقصـــرُ عنـــهُ

وأدرك الاديب العيدي شطرا من أول الدولة الايوبية ومدح ملكهم الاول توران شاه بقصيدة أولها :

أعســـاكر ســـيَّرتَها وجنـــودا أم أنجمـــا أطلعتهنَّ سعودا

وهذا كل ما يقال عن الادب اليمني في عصر بني أيوب ، إلا أنهم أرشَدوا الادباء في اليمن الى أساليب غريبة علبهم من الحياة والحضارة لم يكن لهم بها عهد فكان لهم من هذا زاد ثقافي استفادوا منه في شعرهم وأدبهم .

وبعد استقرار الوضع للدولة الرسولية كان أول ما قام به ملوكها هـو